- عوامل انقسام اللغات و اللهجات:

أهم العوامل المساعدة في نشأة اللهجات، و انقسام اللغة إلى عدة لهجات، هي:

1. صعوبة الاتصال و الارتباط بين أبناء اللغة الواحدة، و عدم الاختلاط الاجتماعي فيما بينهم، والعزلة بين أبناء الشعب الواحد أدت إلى تشعب اللغة الواحدة إلى عدة لهجات؛ نتيجة العوامل الاجتماعية والسياسية تحت ضعف السلطة المركزية و الذي أدى إلى انفصال الدويلات التي تجمعها اللغة الواحدة .[1]

2- عوامل شعبية نفسية أدبية تتمثل فيما بين سكان المناطق المختلفة للغة الواحدة من فروق النظم الاجتماعية و العرف و التقاليد و العادات و منبع الثقافة و التفكير الاجتماعي نتيجة الفروقات في الأجناس و الفصائل الإنسانية التي ينتمون إليها و الأصول التي ينحدرون منها، فمن الواضح أن لهذه الفروق آثارا بليغة في تفرع اللغة الواجدة إلى لهجات.[2]

3- عوامل بيئية ارتباط أبناء المجتمع الواجد بنشاط بيئته تختلف عن نشاط البيئة الأخرى لظروف اجتماعية كالتمايز اللغوي بين طبقات المجتمع الواحد، و اختلاف خصائص اللهجة الواجدة عن باقي اللهجات من الشعبة اللغوية الواحدة. [3]

4- عوامل لغوية أو ما يسميه علماء اللغة بالقياس الخاطئ أو البناء على التوهم، و هو عملية ذهنية يقوم بها الفرد بطريقة لاشعورية في سبيل مطابقته لبيئته اللغوية التي يحرص على الالتزام بمعاييرها، وتتم فيها المقارنة بين الكلمة و الصيغة الغير معلومة بنظيرتها المعلومة مثل جَمْعِهِم ل" معيشة " بمعائش، و الأصل معايش؛ لانّ الياء فيها أصلية و ليست زائدة و فسر هذا التوهم مماثلة للصغتين صحيفة و جمعها صحائف.[4]

---

[1] - ينظر: ميزان الذَّهب في معرفة لهجات العرب، ص57،و علم اللغة وفي، ص 175

[2] - علي عبد الواحد وفي: علم اللغة ، ص175

[3] -ينظر المرجع نفسه

[4] - ينظر: ميزان الذَّهب في معرفة لهجات العرب، ص57

كانت هذه أهم العوامل التي ساعدت على تعدد اللهجي و التمايز بين اللهجات لاختلاف عناصر لغوية في أصوات و حروف مفرداتها صيغةً و معناً، مما أدى إلى التغيير في قواعد التراكيب و نظامها و في طرائق التعبير .

و المتحدث بلهجته يبتعد بلغته عن الأقوام الأخرى خاصّة إذا ارتبط بجماعته الأسرية، أو المهنية أو التعليمية، فجعل لهجته حبيسة مجتمعه أو قبيلته، و توهم فيها الصحة والفصاحة إذا ما قارنها لغيرها جعلها مقياسا لتصويب اللهجات الأخرى.